

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأنباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ وعِدَىٌّ قال : ويكْتَبُ بالياء . وفي الصحاح والعِدَّةُ : الوَعْدُ والهَاءُ عَوَضٌ من الواو ويُجْمَعُ على عِدَاتٍ ولا يُجْمَعُ الوَعْدُ والذِّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِيٌّ وإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ فلا تَرُدُّ الواو كما تَرُدُّ هَا في شَيْءٍ . والفراء يقول عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شَيْءِيٌّ . قلت : وقوله : ولا يُجْمَعُ إِلَّا ما شَذَّ كَالْأَشْغَالِ والحُلُومِ كما قاله سيويه وغيره ومَوْعِدًا ومَوْعِدَةٌ قال شيخنا : هو أَيْضًا مِنَ الْمَقْيَاسِ فِي بَابِ الْمِثَالِ فيقال فيه مَفْعَلَةٌ بفتح الميم وكسر العين وما جَاءَ بِالْفَتْحِ فهو على خِلَافِ الْقِيَاسِ كَمَوْحَدٍ ومما مَعَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْجَوْهَرِيُّ وَذَكَرَهَا ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَلْمَّةِ الصَّرْفِ وَهَذَا لِلْجَوْهَرِيِّ مَبَاحِثُ وَقَوَاعِدُ صَرَفِيَّةٌ أَغْفَلَهَا الْمُصَنِّفُ لِعَدَمِ إِلْطَامِهِ بِذَلِكَ الْفَنِّ . قُلْتُ : وَسَنَسُوقُ عِدَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ وَسَبَبَ عُدُولِ الْمُصَنِّفِ عَنْهَا قَرِيبًا . وفي لسان العرب : وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدْوَةٌ وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَلِلْعِدَّةِ وَالْمَوْعِدَةِ أَيْضًا اسْمٌ لِلْعِدَّةِ وَالْمِيعَادِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتًا أَوْ مَوْضِعًا وَالْوَعْدُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ وَالْعِدَّةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدَةُ قَالَ [] عَزَّ وَجَلَّ " إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ " وفي الصحاح : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ لِأَنَّهُ مَا كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَأَوَّاءٌ أَوْ يَاءٌ ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَتَلَّ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا وَلَا تُبَالِ أَمِنْصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِبَةً إِلَّا أَحْرُفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قَالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وَفُلَانُ ابْنُ مَوْرِقٍ وَمَوْكَلُ اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٍ وَمَوْهَبُ اسْمُ رَجُلٍ وَمَوْزَنُ مَوْضِعٌ هَذَا سَمَاعٌ وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ فَإِنْ كَانَتِ الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ ففِيهِ الْوَجْهَانِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ وَالْأَسْمَ كَسْرَتَهُ وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبَتَهُ فَقُلْتُ مَوْجَلُ وَمَوْجَلُ وَمَوْجَعُ وَمَوْجَعُ فَإِنْ كَانَ مَعِ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ الْآخِرُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ وَذَهَبَتِ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ أَوْ ثَبِتَتْ كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْفَى وَالْمَوْعَى مِنْ يَلِي وَيَغِي وَيَعِي قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ : إِلَّا أَحْرُفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قَالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ . قَالَ : مَوْحَدَ لَيْسَ

من هذا الباب وإِـنما هو مَعْدُولٌ عن واحدٍ فيمتَدِيع من الصَّرْفِ للعدُولِ والصَّـفَةِ
 كأَحَادٍ مثله مَثْنَى وثُنَاءَ ومَثَلَاثٍ وثُلَاثٍ ومَرَبَعٍ ورُبَاعٍ قال : سيبويه :
 مَوْحَدٌ فتَحَوهُ لِأَنَّهُ ليس بمصْدَرٍ ولا مكانٍ وإِـنما هو مَعْدُولٌ عن واحدٍ كما أَنَّ
 عُمَرَ مَعْدُولٌ عن عامِرٍ انتهى . قلت : ولمَّا كان الأَمْرُ فيه ما ذَكَرَهُ ابنُ
 بَرِّسٍ وَأَنَّ بَعْضَ ما اسْتَنْدَاهُ مُنْذَاقَشٌ فيه ومَرْدُودٌ عليه لم يَلْتَفِتْ
 إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ وَزَعَمَ شَيْخُنَا سَامِحُهُ ۖ تَعَالَى أَنَّهُ لِرَجْهِلِهِ بِالْقَوَاعِدِ
 الصَّرْفِيَّةِ وَهُوَ تَحَامُلٌ مِنْهُ عَجِيبٌ وَمَوْعُودٌ وَمَوْعُودَةٌ قال ابنُ سَيْدِصَه :
 هو من المصادر التي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ
 وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ قال ابنُ جِنِّي : وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَجْمُوعاً
 مُعْمَلاً قَوْلُهُمْ :
 " مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَرِيدَ رَبِّ